البرامج التعليمية غير انتظامية بجامعة عثمان بن فودي بصكتو: نموذج لاستثمار محلي في نشر اللغة العربية وثقافتها بين الشعوب المسلمة غير العربية.

إعداد
د. محمد أَرْزِكا طَنْ زاكِي
قسم اللغة العربية جامعة عثمان بن فودي، صكتو

(1) المقدمة:

إن تعلم اللغة العربية أمر تهتم به الشعوب المسلمة غيرالعربية، لارتباط هذه اللغة المجيدة بدينهم واحتوائها نصوصه المقدسة التي هي مصادره الأساسية. فالنظرة العامة إلى اللغة العربية من الشعوب المسلمة غير العربية إذن نظرة إعجاب واحترام. غير أن الظروف التي مر بها كثير من تلك الشعوب وخاصة في أفريقيا، جعلت بينهم وبين الوصول إلى هذه اللغة عوائق كثيرة وكبيرة، ولكن الغيورين عليها دائما يتصدون لتلك العقبات والعوائق في محاولة نشرها بين الناس على مستويات مختلفة. فهذه الورقة، عبارة عن عرض لضرب واحد من ضروب الجهود التي تبذلها جامعة عثمان بن فودي في نشر اللغة العربية في حدود محيطها الجغرافي. ويتضمن هذا العرض، النقاط التالية: الحديث بصورة موجزة عن وضع التعليم العربي بغربي شمال نيجيريا- المنطقة التي تقع فيها مدينة صكتو- في الماضى والحاضر، ثم الحديث عن جامعة عثمان بن فودي بصكتو: تأسيسها والتعليم العربي بها، ثم عرض البرامج التعليمية العربية غير انتظامية بها: بدايتها، صورتها العامة، إنجازاتها ومشكلاتها، ثم يختتم بطرح اقتراحات لتطوير تلك البرامج واستكثار فوائدها وثمارها.

(2) نظرة عابرة إلى التعليم العربي بغربي شمال نيجيريا: الماضي والحاضر:

إن المنطقة التي تعرف اليوم بغربي شمال نيجيريا، قديمة الصلة باللغة العربية. لقد نثر التجارالعرب القافلون إليها من بلاد المغرب العربي البذورَ الأولى للغة العربية فيها منذ القرن العاشر الميلادي.[1] ثم تمكنت من الانتشار على نطاق واسع بانتشار الإسلام بالمنطقة بعد ذلك. ولقد ازدهر أمر اللغة العربية بهذه المنظقة بداية من القرن الرابع عشروامتدادا إلى الثامن عشر، وأصبحت بعض المدن فيها مراكز علمية شهيرة ذات صلة بغيرها من المراكز في العالم العربي والاسلامي، الأمر الذي أدي إلى وفادة الدارسين منها وإليها ما بين طالب يقصد التحصيل والتعلم، وعالم يهدف إلى التدريس والإفادة. لقد أثبت التاريخ أن الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطي من مشاهير العلماء الذين زاروا المنطقة ودرّسوا بها في تلك الفترة. ومنهم كذلك الشيخ أحمد بابا التمبكتي، وقبله جده الشيخ عمر بن محمد أقيت الذي أقام زمنا في كلتي المدينتين: كانو وكتشنه في طريقه من مكة إلى بلاده. [2]

ولعل أكثر هؤلاء العلماء أثرا على المنطقة الامام المغيلي الذي طالت إقامته بها حتى تولى مناصب قضائية وإدارية في كانوا إضافة إلى مهمة التدريس. ورسالته الادارية التي ألفها لأمير كانوا مشهورة، وعنوانها "تاج الدين فيما يجب على الملوك". و"قد ألفها لتكون كدستور يعتمد عليه الملوك في إدارة شؤن الدولة".[3]

فاللغة العربية في تلك الفترة هي لغة الثقافة والحضارة إضافة دورها الديني. بحروفها تتم كتابة اللغات المحلية. وقد تسرب إلى تلك اللغات فيض من الكلمات والعبارات العربية. وبمتسهل القرن التاسع عشر قامت دولة إسلامية بالمنطقة نتيجة لحركة إصلاحية قادها الشيخ المجدد عثمان بن فودي. وكانت عاصمتها مدينة صكتو. وبدأ بهذا الحدث طور جديد للغة العربية وتعليمها وتمكينها في المنطقة. فإنها أصبحت إذ ذاك لغة الدولة الرسمية، فهي لغة الدين والشريعة ولغة الملك والأدارة ودواوين الحكومة إضافة إلى كونها لغة التعليم والثقافة بلا منافسة. ولكون التعليم من أهم الدعائم التي قامت عليها الدولة، كانت الحكومة تهتم به وتوليه عناية كبيرة، ومع أنه لم تؤسس مدارس حكومية معينة، فإنها شجعت التعليم بطريقة عملية إذ كانت يبوت القادة

جميعهم من أمراء وقضاة وحكام وعلماء مراكز علمية يأوي إليها الدارسون بحرية كاملة ولا يدفعون لذلك شيئا. فانتشر التعليم العربي بطبيعة الحال لما للمثقف العربي من مكانة في المجتمع، فهم الأئمة والقضاة والأمراء وقادة الجهاد وغير ذلك. بل إليهم تسند جميع المهام الادارية.

ونظام التعليم في تلك القرون هو نظام الحلقات حيث يجلس الأستاذ ويلتف حوله الدارسون فيقدم لهم الدروس بحسب مستوياتهم الفردية. قد تكون هناك دروس عامة ولكن النظام مبني أساسا على المنهج الفردي في التدريس. وهناك طائفتان من الدارسين: دارسوا القرآن تلاوة وحفظا ودارسوا العلوم (بعد ختم القرآن). والطائفتان موجودتان عادة في مدرسة واحدة جنبا إلى جنب. ودهاليزبيوت العلماء هي المأوى أو القاعات للدروس. و كون التعليم مجانا كما سبقت الاشارة، يسمح للدارس الالتحاق بكل مدرسة أو معهد شاء وفي أي وقت شاء. وكل مدرسة تابعة أساسا لأستاذ واحد.

وبما أن مستويات الأساتذة متفاوتة، وأن منهج التدريس فردي، أمكن للدارسين التنقل من مدرسة إلى أخرى أو اعتياد أكثر من مدرسة. بل إن كثيرا من الأساتذة يأوون مدارس أو مجالس مَن فوقهم من العلماء في ساعات معينة، ويقومون بالتدريس في مجالسهم الخاصة في ساعات أخرى. والتعليم مستمر بدون تقيّد بفترة محددة. وقد يأخذ الانسان إجازة على كتاب أو كتب بعينها من أستاذ بعينه ولكن ذلك لا يثنيه من التطلع إلى لقاء أستاذ آخر إذا سمع عنه وإعادة قراءة الكتاب عليه. والمنهج دائر حول الشريعة على المذهب المالكي وعلوم اللغة المساعدة لفهم نصوص الشريعة.

ولما جاء الاسعمار البريطاني جاء بتعليمه الغربي الذي رفضه المسلمون في المنطقة إذ رأوه ذريعة للتنصير لأنه كان بإدارة المبشرين المسيحيين. والحق إن التعليم الغربي على أيدي المبشرين قد سبق الاستعمار في دخول ما يعرف اليوم بنيجيريا، ولكنه حينئذ محصور في جنوبها لأن أمراء المسلمين في الشمال قد منعوهم من دخول المنطقة.[4] ولعل ذلك بسبب ما كانوا يفعلونه في الجنوب من إكراه الأولاد على المسيحية كإجبارهم مَن التحق بمدارسهم من أبناء المسلمين على تغيير أسمائهم إلى أسماء النصارى وأداء طقوسهم الدينية.

ولقد اضطرت الحكومة الاستعمارية في شمال نيجيريا إلى إحداث تغييرات في نظام التعليم، فاختلف عن ما كان عليه في الجنوب، لتطمعن المسلمين أنه لا يقصد بهذا التعليم الجديد المساس بدينهم. وقد عقد المستعمرون في الأساس صلحا مع أمراء المسلمين-بعد ما احتلوا المنطقة- أنهم لا يتدخلون في شئونهم الدينية.[5] واضظرت لذلك إلى إدخال اللغة العربية في المواد الدراسية في المدارس الحكومية العامة، ثم إلى إنشاء مدارس عربية حديثة نظامية. وعلى الرغم من سياسة الحكومة تجاه اللغة العربية – تلك السياسة المعادية[6] – أصبحت تعترف بدور التعليم العربي، فاعترفت من ثم بثنائية التعليم.

فهناك نظام المدارس المدنية العامة الذي تُدرس العربية فيه كمادة ذات وزن حفيف في جميع المدارس في المرحلة الابتدائية، وفي بعض المدارس في المرحلة الثانوية. وهناك المدارس العربية النظامية حيث تحتل اللغة العربية والدراسات الإسلامية المكانة المركزية وإلى جانب ذلك تدرس اللغة الانجليزية وعلم الحساب ولغة الهوسا موادا إضافية في المرحلتين الابتدائية والثانوية. غير أن نسبة النوع الأخيرمن المدارس ضئيلة جدا مقارنة بالنوع الأول. ولقد وضح غلادنثي هذه الثنائية بالجدول التالي: [7]

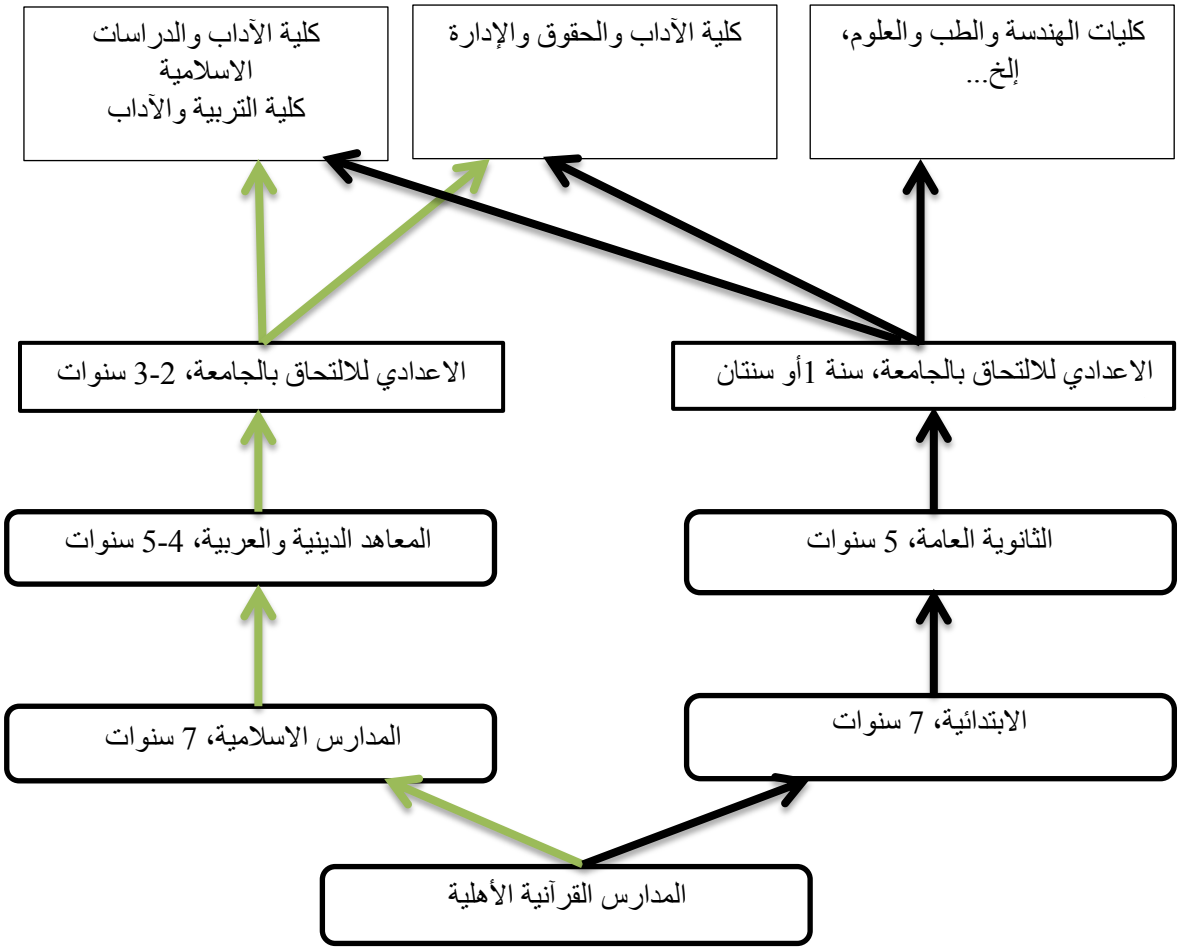

وإضافة إلى هذا، لا يزال نظام التعليم التقليدي المفتوح مستمرا. فأصبحت من ثم في المنطقة ثلاث طوائف من المثقفين بحكم التعليم: أصحاب الثقافة الغربية (غير مزدوجة)، وأصحاب الثقافة المزدوجة (الغربية والعربية) وأصحاب الثقافة العربية التقليدية.

وهذه الحال في النظم التعليمية هي التي استمرت حتى اليوم، ولكن بتفاوت في درجة العناية والاهتمام باللغة العربية من حيث زيادة المدارس العربية النظامية وزيادة وزن اللغة العربية في المدارس المدنية العادية، وكذلك زيادة نسبة المدارس التي تُدرس فيها العربية من نوع المدارس الأخير. أضف إلى ذلك كثرة الفرص في التعليم العربي الجامعي. أما النظام التقليدي القديم فإنه ظل على ما كان عليه، اللهم إلا بعض المحاولات التي تجري في بعض الولايات لاختبار مشروع جديد تزعم الحكومات أنه لتطويرذلك النظام.[8]

فبناء على هذا، هناك شريحة من المثقفين في المجتمع معرفتهم باللغة العربية ضئيلة جدا أو منعدمة تماما بحكم نظام التعليم الذي مروا به. وهؤلاء هم أكثر عددا من أفراد الطبقة الوسطى من المحترفين وذوي اختصاصات علمية ومهنية مختلفة. وهناك شريحة أخرى ثقافتها عربية فقط – وعلى النظام التقليدي الذي لا يرى العربية إلا لغة الدين، ونسبة هؤلاء كبيرة أيضا في المجتمع. كما توجد شريحة ثالثة ذات ثقافة عربية وأخرى غربية بازدواج، وهم قلة بالمقارنة إلى الشريحتين السابقتين.

جامعة عثمان بن فودي بصكتو

أسست جامعة عثمان بن فودى بصكتو[9] عام 1975م مع ثلاث جامعات في مدن أخرى، وثلاث كليات جامعية تم تطويرها وترقيتها فيما بعد إلى جامعات مستقلة، فشكلت المجموعة سبع

جامعات تعرف بجامعات الجيل الثاني (Second Generation Universities) في البلاد. وتلقب هذه المجموعة أحيانا بالأخوات السبعة.[10]

بدأت الدراسة بالجامعة عام 1978م بخمس كليات من بينها كلية الآداب والدراسات الاسلامية التي كان قسم اللغة العربية أحد أقسامها الخمسة. فهي من ثم الجامعة الثانية في نيجيريا تتمتع اللغة العربية فيها بقسم كامل مستقل. فالتعامل مع جميع النشطات الأكاديمية بهذا القسم يتم باللغة العربية. وهناك جهة أخرى بالجامعة تعنى باللغة العربية وهي:

مركز الدراسات الاسلامية:

أسس هذا المركز في عام 1981م. والهدف الأساس منه هو أن يكون مركز بحوث في التراث العربي الإسلامي الذي خلفه علماء هذه المنطقة في العصور السابقة، وإحياء هذا التراث في المجتمع وإبرازه للعالم عن طريق الدراسة والتحقيق والترجمة والنشر،بغية إحياء الصلة القديمة التي كانت تربط هذه المنطقة بمناطق أخرى في العالم العربي والإسلامي. ولم ينشأ المركزليكون التدريس من مهامه الأساسية، ولكن ظروف البيئة أدت إلى إضافة هذه المهمة، فأنشئ به برنامجان دراسيان: برنامج الشهادة الثانوية وبرنامج الدبلوم في اللغة العربية والدراسات الإسلامية. وهما من حيث الاجراء انتظاميان. والتدريس في جميع المواد يتم باللغة العربية ما عدا ثلاث مواد خفيفة الوزن في المنهج وهي اللغة الانجليزية وعلم الحساب ولغة هوسا.

قسم اللغة العربية

أما قسم اللغة العربية الذي سبق ذكره، فإنه من الأقسام الأولى التي افتتحت بها الجامعة. فمهمته الأساسية هي إعداد الدارسين للحصول على الشهادة الجامعية في المرحليتين الجامعية والعليا. ويناط به -مثل غيره من الأقسام- القيام ببحوث علمية تساعد في تحقيق أهداف الجامعة العامة، وكذلك القيام بخدمات إجتماعية Community Services ذات آثار إيجابية في المجتمع القريب والبعيد. ومن هذا المنطلق الأخير نشأت البرامج الدراسية غير انتظامية في اللغة العربية بهذه الجامعة.

(3) البرامج التعليمية العربية غير انتظامية بجامعة عثمان بن فودي بصكتو:

يقصد بالبرامج غير انتظامية، تلك البرامج الدراسية التي يكون التدريس فيها على نمط إجرائي مخالف للمعتاد في الجامعة.[11] ويشمل الأمر البرامج المسائية والأسبوعية والموسمية.

(أ) الصورة العامة:

كانت مدينة صكتو - كما سبق الذكر – بحكم الظروف التارخية عاصمة للدولة الإسلامية التي قامت في هذه المنطقة في القرن التاسع عشر الميلادي والتي كانت تضم المجتمعات المسلمة في ما يعرف قديما بولايات هوسا. Hausa States.

فاللغة العربية في هذه المجتمعات ذات مكانة مرموقة لقداستها الدينية، ولكونها لغة الدولة الرسمية سابقا. وبحكم الظروف السياسية والتعليمية التي سبقت الاشارة إليها أصبحت هنالك حواجز تحول بين هذه اللغة المجيدة وبين جزء كبير من أبناء هذه المجتمعات، على الرغم من رغبتهم فيها وشوقهم إليها. فالذين مروا بنظام التعليم المدني العام الذي جاء به المستعمر الانجليزي، لا يكون لهم حظ في العربية إلا نادرا. وهؤلاء هم الغالبية العظمى من بين المثقفين، وأصحاب المهن والمحترفين والإداريين وغيرهم من ذوي اختصاصات مختلفة. وأما الذين رغبوا عن هذا التعليم المدني الغربي بالكلية، وتشبثوا بالنظام التعليمي التقليدي– وهم النسبة الكبرى من المثقفين باللغة العربية – ففي تثقيفهم جوانب نقص كثيرة تعود أغلبها للجمود الذي أصاب هذا النظام التعليمي الذي مروا به، فإنه أصبح ناقصا ينتج ناقصا. ويعانون كذلك مشكلات مع سياسة الحكومة تجاههم، إذ لا تعترف بهم كما ينبغي، ولا تدمجهم في الحياة العامة مما له صلة بها، ولا توظفهم إلا نادرا، ويكون حينئذ في مستويات متدنية، كل ذلك بدعوى أنهم لا يحملون شهادات يمكن على أساسها قياس مستوياتهم العلمية. والحاصل أن المجتمعات بحاجة إلى خدمات هم قادرون على القيام بها.

فمن أجل هؤلاء وأولئك، تم إنشاء هذه البرامج. فكثير من أفراد الشريحة الأولى يشتاقون إلى اللغة العربية ويتطلعون إلى تعلمها وإجادتها، لأنها لغة دينهم ولغة الحياة لدى جزء كبير من دول العالم. كما يحتاج الأفراد من الشريحة الثانية إلى ما يساعدهم في التكيف مع الحياة المحيطة بهم والاقتدار على الأخذ بحقوقهم والاندماج في الحياة العامة المتعلقة بالحكومة. ولا بد أن يتم هذا كله في ظروف تسمح بها أحوالهم المهنية والوظيفة والمعيشية. فلما لوحظ عدم امكانية الشريحتين من التحاق بالبرامج الانتظامية في الجامعة وغيرها، أنشئت هذه البرامج على أن تجري اسبوعيا في أيام السبت والاحد. وهى ثلاثة على النحو التالي:

1- برنامج الشهادة الإعدادية في اللغة العربية
2- برنامج الشهادة الثانوية في اللغة العربية
3- برنامج شهادة الدبلوم في اللغة العربية

بدأت الدراسة في البرامج الثلاثة في عام 1995م وهي مستمرة حتى اليوم. والبرامج كلها معتمدة من قبل مجلس شيوخ الجامعة، وبالتالي تخضع إجراءات الامتحان للوائح الجامعة الجارية في كلية الآداب والدراسات الإسلامية.

(ب) عرض البرامج

(1)الشهادة الاعدادية في اللغة العربية

هذا البرنامج أعد للمبتدئين الذين ليس لهم من المعرفة باللغة العربية إلا القليل. ينص المنهج على المقدرة على الكتابة والقراءة بالحرف العربي شرطا للقبول، ولكن الاجراء العملى هو قبول كل من يتقدم من غير مراعاة أي شرط. مدة الدراسة سنة دراسية واحدة مكونة من فترتين يُفصل بينهما بنحو أربعة أسابيع.

يدرس الطالب من خلالهما (17) سبع عشرة وحدة معتمدة في ست مواد. والفترة تتكون من ثلاثة عشر أو أربعة عشر أسبوعا دراسيا يعقبها الامتحانات.

المنهج:

ينص المنهج على ست مواد كلها إجبارية على النحو التالي:

رقم مسلسل	رمز المادة	اسم المادة	الواحدات	الفترة
1	ARA 001	مقدمة في اللغة العربية	2	1
2	ARA 002	التلاوة	3	1
3	ARA 003	مقدمة في الخط والاملاء	3	2
4	ARA 004	الإنشاء	3	2
5	ARA 005	القراءة والفهم	3	1
6	ARA 006	التدريبات اللغوية	3	2

(2) الشهادة الثانوية في اللغة العربية.

مدة الدراسة لهذا البرنامج سنة دراسية واحدة أيضا وهو فرصة للمواصلة للذين أتموا البرناج الاعدادي بنجاح. ويُقبل الحاصل على الشهادة الاعدادية العربية JAS ، أو الشهادة الاعدادية الإسلامية JIS، أو الشهادة الإعدادية العامة إذا حصل على درجة "جيد" في اللغة العربية. ويقبل كذلك من ليست له أية شهادة إذا اجتاز الاختبار التأهيلي الذي يجريه القسم.

المنهج:

بنص المنهج على دراسة (26) ست وعشرين وحدة معتمدة من تسع مواد كلها إجبارية. كما يلي:

رقم مسلسل	رمز المادة	اسم المادة	الواحدات	الفترة
1	ARA 021	المكتبة (العربية)	2	1
2	ARA 022	الحضارة الإسلامية	3	1
3	ARA 023	الخط والاملاء	2	1
4	ARA 024	الإنشاء والكتابة	3	2
5	ARA 025	القراءة والفهم	3	1
6	ARA 026	اللغة (العربية)	4	1
7	ARA 027	الأدب (العربي)	4	2
8	ARA 028	العروض والقافية	2	2
9	ARA 029	البلاغة (علم البيان والبديع)	3	2

(3) شهادة الدبلوم في اللغة العربية

مدة الدراسة لهذا البرنامج سنتان دراسيتان مكونة من مستويين كل مستوى لفترتين. وهو للذين حصلوا على الشهادة الثانوية العربية والإسلامية (SIS)، أو الشهادة الثانوية العامة بدرجة "جيد" في اللغة العربية، إضافة إلى الذين اجتازوا البرنامج الثانوي بنجاح. كان الذين درسوا العربية على النظام التقليدي يُقبلون إذا أبدوا المقدرة أو الكفاءة المؤهلة من خلال الاختبارات التي يجريها القسم للقبول، وذلك ما ينص عليه المنهج، ولكن الاجراء اليوم ألا يُقبل إلا من له الشهادة الرسمية (Certificate). فهؤلاء الآن مضطرون إلى الالتحاق ببرنامج الشهادة الثانوية للوصول إلى الدبلوم، مهما كانت كفاءتهم عالية.

المنهج:

ينص المنهج على دراسة أربع وعشرين (24) وحدة معتمدة لكل مستوى دراسي. هناك ثمان مادة في المستوى الأول، تتواصل دراسةُ سبعةٍ منها في المستوى الثاني، وتستبدل واحدة فقط، وهو كما يلي:

المستوى الأول

رقم مسلسل	رمز المادة	اسم المادة	الواحدات	الفترة
1	ARA 111	اللغة 1	4	1
2	ARA 112	الأدب 1	4	1
3	ARA 113	النقد والبلاغة 1	4	2
4	ARA 114	العروض والقافية 1	2	2
5	ARA 115	الثقافة الإسلامية 1	4	2
6	ARA 116	الإنشاء والكتابة	2	1
7	ARA 117	المصادر والمراجع 1	2	1
8	ARA 118	الإستشراق 1	2	2

المستوى الثاني:

رقم مسلسل	رمز المادة	اسم المادة	الواحدات	الفترة
1	ARA 211	اللغة 2	4	1
2	ARA 212	الأدب 2	4	1
3	ARA 213	النقد والبلاغة 2	4	2
4	ARA 214	العروض والقافية 2	2	2
5	ARA 215	الثقافة الإسلامية 2	4	2
6	ARA 216	طرق البحث (منهج البحث)	2	1
7	ARA 217	المصادر والمراجع 2	2	1
8	ARA 218	الإستشراق 2	2	2

(د) المدرسون:

تتشكل هيئة التدريس لهذه البرامج من أساتذة ذوي كفاءات عالية وخبرات طويلة في مجال تدريس اللغة العربية. بل إن عددا منهم – إضافة إلى الشهادات العالية – حاصل على شهادة الكفاءة التربوية في مجال تدريس اللغة العربية بوصفها لغة ثانية. ولعل هذا الجانب من أهم مواطن القوة لهذه البرامج، والعامل الأساس فيما حققته من الإنجازات.

(هـ) الانجازات:

لقد حققت البرامج منذ تأسيسها إنجازات مهمة في نشر اللغة العربية وثقافتها في هذا المجتمع. كما أظهرت جليا أن تعليم هذه اللغة في الشعوب المسلمة غير العربية وخاصة في شمال نيجيريا استثمار إيجابي ينبغي الاهتمام به لما يترتب عليه من فوائد كثيرة تعود إلى الأفراد المتعلمين والمعلمين والجهة المعنية بذلك التعليم والمجتمع أجمع.

إن الذين يُقبلون على هذه البرامج يأتون من خلفيات مختلفة. فمنهم المثقفون الثقافة العالية كأساتذة جامعيين، والإداريين والأطباء وغيرهم، وهناك كذلك من دونهم في الثقافة. فبطبيعة الحال، هؤلاء لا يعرفون عن العرب وعن حضارتهم إلا ما يقدمه لهم الغرب، وهو كما يعرف الجميع – صورة مشوهة للحقيقة غالبا. ولكن كثيرا منهم بعد الالتحاق بهذه البرامج تغيرت نظرتهم إلى العرب فأصبحت لهم وجهات نظر جديدة إيجابية، تعترف بما قدمه هؤلاء القوم من إسهامات حضارية للبشرية. وهذا ينعكس بالطبع حتى على المنتجات العربية. أصبح هؤلاء يكنّون لذوي الثقافة العربية احتراما كبيرا بعد ما كانوا من قبل يستعلون عليهم ويرونهم محدودي الثقافة الذين لايعرفون شيئا عن الحياة خارج النطاق الديني.

كما كان هناك تجار وطلاب علم ومدرسون وغيرهم. وكل هؤلاء إضافة إلى تمكينهم من التعامل الايجابي باللغة العربية قراءة وفهما، تم توعيتهم تجاه هذه اللغة وبدأ كثير منهم يدرك ما في تعلمها من فوائد شخصية وعلمية. وبهذه البرامج توسعت دائرة اللغة العربية في هذا المجتمع. وإليك بعض ما حققته هذه البرامج من الانجازات.

- تمكين الدراسين من الأخذ بفرص العمل المتاحة لهم عن طريق ما يحملونه من الشهادة وما حصلوا عليه من المعارف بسبب هذه البرامج. كثير منهم يشتغلون في وظائف مختلفة من تدريس وغيره. ويوجد كذلك بعض المحترفين– كأطباء إخصائيين – الذين يعملون الآن، بفضل معرفتهم باللغة العربية عن طريق هذه البرامج- في بعض الدول العربية.
- إتاحة الفرص لمواصلة الدراسة بالجامعات وغيرها. والحصول على الشهادة الجامعية أمر ما كان كثير من الأفراد يحلمون به لولا هذه البرامج. وتكمن أهمية هذا في أن كل واحد ممن واصل دراسته يصبح مصدرا لانتشارااللغة العربية وليس مجرد دارس.
- تفنيد الرأي السائد القائل بأن تعلم اللغة العربية أمر جد عسير لا يتأتى إلى لمن قضى فيه العقود. يظن كثير من ذوي الثقافة التقليدية أنه بعيد جدا عليهم أن يروا أنفسهم يتحدثون باللغة العربية و يعبرون بها عن أنفسهم، فإذا بهم ببعض زملائهم ممن التحقوا بهذه البرامج يقومون بذلك، فجعلوا من ثم يُقبلون عليها.
- إلهام بعض المعاهد العلمية القيام بمثل هذا الجهد. لقد نجح بعض الغيورين على العربية وخاصة من خريجي هذه الجامعة في إقناء المعاهد التي يعملون بها بجدوى هذه البرامج فبدأت بتطبيقها لإفادة المجتمعات التي بحولها. منها كلية التربية التقنية الفدرالية للبنات بمدينة غُسَوْ عاصمة ولاية زمفرا، Federal College of Education (Technical), Gusau. وكلية الدراسات الأساسية والمتقدمة بمدينة ياوُرِي بولاية كَبِي. كلتا الولايتين مجاورة لصكتو.

ولعله من الفائدة بمكان أن يُعرض عدد المستفيدين من هذه البرامج بحسب سنوات التخرج:

رقم مسلسل	البرامج / السنوات	الاعدادي	الثانوي	الدبلوم
1	95/96	42	-	29
2	96/97	15	28	17
3	97/98	16	13	21
4	98/99	21	13	19
5	99/2000	44	12	13
6	2000/2001	84	67	13
7	2001/2002	142	91	29
8	2002/2003	113	97	36
9	2003/2004	86	78	43
10	2004/2005	80	70	60
11	2005/2006	75	88	64
12	2006/2007	72	46	81
13	2007/2008	65	55	29
14	2008/2009	65	64	46
15	2009/2010	63	53	48
16	2010/2011	54	50	38
17	2011/2012	17	33	50
	المجموع	**1054**	**858**	**636**

والذي يشير إليه هذا الجدول هو أن أكثر من ألف شخص (1000)من أهل هذا المجتمع ممن لا علم لهم بالعربية إلا القليل أصبحوا بفضل هذه البرامج قادرين على الكتابة والقراءة باللغة العربية والتعرف على كمية من مفرداتها وعلى التعبير بها عن أنفسهم بصورة بسيطة.[12] وقديواصل بعضهم إلى المراحل المتقدمة.

وفي الجانب المقابل حصل أكثر من (600) ست مائة شخص على شهادة الدبلوم في اللغة العربية، وهذه الشهادة تؤهلهم لعدد من الوظائف الحكومية وغير الحكومية، كالتدريس في المدارس الابتدائية والثانوية، كما تؤهلهم لمواصلة الدراسة بالجامعات. وفعلا استطاع كثير منهم ذلك حتى إلى مستوى الماجستير. فأصبحوا هم أنفسهم نقطة تنتشر منها اللغة العربية. وهؤلاء كلهم ممن ليست لهم الفرصة مبدئيا للالتحاق ببرامج انتظامية.

(و) المشكلات:

وعلى الرغم مما سبق ذكره من الانجازات، فإن هناك مشكلات كبيرة تواجه هذه البرامج وتؤثر عليها سلبا. وضمان استمرارها بنجاح يعتمد إلى حد كبير على مدى التوفيق في حل تلك المشاكل. وما سيُذكر هنا من المشكلات لا يخرج كثيرا عن دائرة ما سبق أن رصده بعض أهل الاختصاص في هذا المجال من المشاكل التى يعاني منها تعليم اللغة اللعربية لغير العرب في القارة الأفريقية عامة.[13] ولعل ما يواجه برامجنا هذه يشكل أمثلة محددة أو صورة معينة لتلك المشكلات العامة. ومنها (المشكلات) ما يلي:

(1) الخلل في المناهج :[14]

المنهج ركن أساس في عملية التدريس، فهو الذي يحدد العمل ومساره في برنامج معين. ومع أنه لا يقدر على وصف ما تَعلمه الدراسون، فإنه يحدد بوضوح ما يجب تدريسه من المفردات والموضوعات ويحدد كذلك نظام تدريسه.[15] فهو من ثم تكوين للأهداف الاجرائية العملية في التدريس.[16] وبالتالي تعتمد جودة أي منهج على مدى تحدد أهدافه ووضوحها وعلى تصميم محتواه بصورة تلائم الأهداف، ثم على حسن ترتيب ذلك المحتوى.

ومع أن الهدف هنا ليس تقويم مناهج هذه البرامج بصورة مفصلة، فإنه تجب الاشارة إلى أنها معيبة في كل من هذه الجوانب الأساسية للمنهج، ويمكن أن نوجز مواطن العيب فيها على النحو التالي:

- عدم وضوح الأهداف، فمعظمها صيغ بطريقة غير محددة فلا تعبر عن إجراء عملي ولا عن محتوى لغوي محدد.
- ليس هناك ربط محكم بين المحتوى والأهداف
- عدم تحديد المحتوى اللغوى (مفردات المادة) في معظم مواد المناهج الثلاثة، ويترتب على هذا عدم وجود نظام أو ترتيب معين لذلك المحتوى اللغوي.
- غاية ما فعلته هذه المناهج فيما يتعلق بمحتواها هو أنها حددت المواد التى يتم تدريسها ولكنها سكتت في الغالب عما يجب تدريسه في كل مادة وهذا نقص جوهري قد يؤدي إلى سلسلة من السلبيات.
- الكمية المنصوص عليها من الوحدات المعتمدة لا ترقى لمستوى الشهادة في البرنامجين الاعدادي والثانوي. فإن الطالب يدرس اللغة العربية في المدارس العامة (فضلا عن العربية) لأكثر من مائتين وعشرين ساعة. أما في هذه المبرامج فهي واحد وخمسون للاعدادي وسبعة وثمانون للثانوى.
- نسبة المواد الدينية ضئيلة جدا في جميع البرامج. فهي في الإعدادي 17,65%، وفي الثانوي 11,54%، وفي الدبلوم 16,67%. ويشير هذا إلى عدم مراعاة الهدف الديني الذي هو الهدف الأسمى لتعليم اللغة العربية لغير العرب من المسلمين، والذي من أجله يعد هذا التعليم من نوع تعليم اللغة للأغراض الخاصة (LSP).[17]
- التعول الشديد على المدرس في اختيار مفردات مادته والكتاب الدراسى الذى يستخدمه. وهذا قد يؤدي إلى التباين والاختلاف من أستاذ إلى آخر و من سنة دراسية لأخرى.

(2) البيئة المعادية:

البيئة التي أعدها وخلفها الاستعمار البريطاني في نيجيريا شديدة العداوة للغة العربية. ولولا تصدي الغيورين للتحديات التي برزت منذ السنوات الأولى للاستعمار لكانت الكارثة، إذ نرى اليوم أن كتابة اللغات المحلية بالحرف العربي تكاد تكون منسية نتيجة للأوضاع المفروضة على الشعب من قبل السلطات. فالظروف التي يعيشها المجتمع في ظل السياسات التي تفرضها الحكومات تؤثر سلبا على التعليم العربي بما فيه هذه البرامج وتسبب له المشكلات. ومن مشكلات هذه البيئة أنها:

- لا تسمح بالممارسة الفعلية للغة العربية إلا في حدود ضيقة جدا. وهذه عقبة كبيرة تعوق تعلم اللغة وخاصة عند ما يكون الهدف تنمية المهارة الاتصالية للدارسين.وتتأكد المشكلة عندما يتعلق الأمر بالفصحى المعاصرة لقلة النصوص المكتوبة بها في متناول الدارسين.[18]
- تُضيّق الآفاق أمام عديد من خريجي هذه البرامج عن طريق سياسة الدولة اللغوية المنحازة للغة الانجليزية ضد العربية. فإنه يشترط على حاملي شهادات هذه البرامج اللغةَ الانجليزية لمواصلة الدراسة في الجامعات والمعاهد بما في ذلك الجامعة المانحة لهذه الشهادات نفسها.

(3) ضعف الامكانيات المادية

يعتمد تمويل هذه البرامج كليا على ما يقدمه الدارسون من الرسومات، وهذا أمر خطير جدا في البيئة التي ساد بها تعليم الدين واللغة العربية مجانا منذ أمد بعيد. فمنذ بدايتها حتى يومنا هذا لم تتلق البرامج شيئا من الدعم المادي ولو من الجامعة. وأدى هذا إلى عدم توفير الأدوات والوسائل المعينة للتدريس والتعلم، والاعتماد الكلي على السبورة والطبشورة. ولعل ذلك من

الأسباب في عدم إيجاد كتب دراسية تلائم البرامج من قبل قسم اللغة العربية بالجامعة أو الأساتذة القائمين بذلك التدريس وعلى الرغم من كفاءتهم العلمية للقيام بذلك.

(ز) الحلول المقترحة:

إن تدريس اللغة العربية في مثل الجو الذى رأينا عملية يحتاج النهوض بها إلى جهود كبيرة ومتضافرة تبذلها كل الأطراف الغيورة على مستقبل هذه اللغة في المنطقة من دول ومنظمات وهيئات وجمعيات وأفراد.[19] وعليه، فإن حل هذه المشاكل التى سبق ذكرها، والتى تؤثر سلبا على برامج تعليم اللغة العربية بجامعة عثمان بن فودي يتطلب تكريس الجهود من قبل قسم اللغة العربية بهذه الجامعة وأساتذته والجامعة نفسها، كما يحتاج – بالضرورة – إلى دعم مادي وفني من قبل الدول والهيئات والمؤسسات والمنظمات العربية الغيورة على نشر هذه اللغة المجيدة بين الشعوب الإسلامية غير الناطقة بها، وخاصة في منطقة ما وراء الصحراء من القارة الأفريقية. فإن تعليم اللغة العربية في هذه القارة – كما هو معلوم – يواجه باستمرار تحديات كبيرة من شأنها أن تهدد المكانة العريقة لهذه اللغة لدى مجتمعات هذه الشعوب لولا أنها تتصدى لها في حدود ما تملكه من طاقة. ولعله جدير بالمقام هنا أن تذكر على وجه التحديد بعض الأدوار التى تقع مسؤلية القيام بها على عواتق المعنيين بهذه البرامج ومن يهتم بشأنها من أجل حل المشكلات التى سبق طرحها.

- يجب على قسم اللغة العربية بالجامعة وعلى أساتذته القيام بالمراجعة الشاملة لهذه البرامج وإعادة النظر الفوري في مناهجها وطرق إجرائها من أجل إحداث تغييرات تطويرية جديدة تجعل في الحسبان الأسس والمعايير الفنية إلى جانب خصائص البيئة وما أفادته التجارب والتغذية الراجعة.
- يجب على الجامعة أن تسخر لهذه البرامج أدوات التدريس ووسائله الموجودة بحوزة بعض الأقسام، وأن تخصص لها قاعة وتساعدها على تطويرها إلى مناخ عربي مصغر.
- يجب على الجامعة – نظرا إلى مكانتها المتميزة – أن تفتح آفاقها وتبحث عن فرص تعاون وصداقات ومشاركات بينها وبين الجامعات العربية والإسلامية بغية الاستفادة من تجارب الآخرين حتى لا تعيش في عزلة فردية في عصر يقال أن العالم أصبح قرية.
- وعلى الجامعات والمنظمات العربية المعنية بنشر هذه اللغة، من جانبها المبادرة إلى مد يد العون إلى الجامعات الافريقية ذات الاهتمام باللغة العربية. وأن تفتح قنوات التواصل السهلة بينها وبين هذه الجامعات، وأن لا تكتفي بمن يأتون إليها عن طريق سفارات بلادها في تلك الدول. فإن هناك جهودا مخلصة تُبذل هنا وهناك، ولو وجدت من الدعم الحد الأدنى لتكاثرت ثمارها الحميدة.
- ويمكن القول من هذا المنطلق، أنه لو تتيح بعض الجامعات العربية – وخاصة ذات المعاهد المختصة - لو تتيح لخريجي هذه البرامج فرص الالتحاق بمعاهدها ليقضوا بها فترة تمتد لما بين 3 و 6 أشهر، لساعد ذلك كثيرا في تغطية بعض جوانب النقص في تلك البرامج. فإن ذلك سيساعد هؤلاء الدارسين جدا، إذ هو بمثابة برنامج الاندماج اللغوي Language Immersion Programme، الذي ذكر الخبير الدكتور رشيدي أحمد طعيمة أنه أفضل البرامج في إشاعة المناخ اللغوى الذى ينمى لدى الدارس مهارات اللغة العربية.[20]
- ويكون كذلك من الأهمية بمكان أن يكون هنالك تبادل زيارات علمية بين الأساتذة في الجامعة والأساتذة في الجامعات العربية، فتقضي كل طائفة فترات قصيرة أو طويلة عند الأخرى.

- ولعله يأتي في هذا الإطار دور المنظمات أمثال هذا المجلس في القيام برصد المعلومات عن الجامعات والمؤسسات العلمية المعنية باللغة العربية بحسب الأقطار، وبيان جميع الأنشطة التي تقوم بها والخدمات التي تقدمها، ووضع ذلك على الإنترنيت. وكذلك فتح نافذة لتقديم المشاريع الجديدة الساعية نحو النهوض بالتعليم العربي ونشر ثقافته.

(ح) الخاتمة:

كانت هذه الورقة محاولة لعرض بعض الجهود التي تُبذل في جامعة عثمان بن فودي بصكتو في نشر اللغة العربية بين أفراد المجتمع عن طريق برامج تعليمة غير انتظامية. لقد مهدت بتقديم صورة موجزة عن وضع التعليم العربي في المنطقة التى تقع صكتو في إطارها وهي غربي شمال نيجيريا. ووضحت طبيعة هذه البرامج وذكرت بعض فوائدها وثمارها ثم تطرقت لبعض ما يواجهها من المشاكل التى اقترحت لها بعض الحلول. والهدف من ذلك كله هو بيان تلك التجربة المحلية وما تعاني منه لعل هنالك تجارب أخرى مرت بظروف مشابهة وتخطتها، فتفيد هذه من تلك. ولعل الله يسخر لها من عباده – كما يقول الأستاذ الدكتور عمر الصديق عبد الله - من يساعد على النهوض بها وإدامتها.[21]

الهوامش والمراجع:

[1]- غلادنثي، شيخو أحمد سعيد، **حركة اللغة العربية وآدابها في نيجيريا**، ط2، شركة العيكان للطباعة والنشر،الرياض، 1414هـ/1993م، ص: 59-60.

[2] - أنظر: إبراهيم، سركي، "أضواء على حركة التأليف العربي في بلاد هوسا في القرن التاسع عشر الميلادي"، في: **مالم: مجلة الدراسات اللغوية**، قسم اللغة العربية بجامعة عثمان بن فودي، صكتو، العدد 5، مايو 2003، ص.167.

See also: Kaura, J. M., *Sokoto Caliphate Literature of the 19th Century Jihad in Hausa land: A Reflection on the Contemporary Relevance and Challenges*, text of the 9th Inaugural Lecture of Usmanu Danfodiyo University Sokoto, 4th June 2009, p.9.

[3] - أنظر: إبراهيم، سركي، المرجع السابق.

[4] - غلادنثي، شيخو أحمد سعيد، **حركة اللغة العربية وآدابها في نيجيريا**، ص. 75-76.

[5] - محمد، حبيب محمد، الشيخ عثمان نليمن وإسهامه في نشر الثقافة العربية الإسلامية، في: **مالم: مجلة الدراسات اللغوية**، قسم اللغة العربية بجامعة عثمان بن فودي، صكتو، العدد 5، مايو 2003، ص. 195.

[6] - هناك حديث عن ذلك بإسهاب في **حركة اللغة العربية وآدابها في نيجيريا** لغلادنثى، ص:75-83. كما توجد محاولة لتقريب الصورة قام بها الدكتور محمد عمر انداغي في مقال له:"أثر الحضارة الغربية على الثقافة العربية الإسلامية في تيجيريا،" في: **مالم: مجلة الدراسات اللغوية**، قسم اللغة العربية بجامعة عثمان بن فودي، صكتو، العدد 6،فبراير 2006، ص. 345-367.

[7] - غلادنثي، شيخ أحمد سعيد، المرجع السابق ص: 96.

[8] - هو مشروع جديد بهدف إلى إدماج بعض المواد العامة كاللغة الانجليزية وعلم الحساب في نظام المدارس القرآن القديمة، فهو الآن في طور الاختبار في بعض الولايات منها ولاية صكتو.

[9] - واسمها حين تأسيسها جامعة صكتو وحول إلى جامعة عثمان بن فودي في عام 1988م.

[10] - Usmanu Danfodiyo University Sokoto, Calendar 1992/1993 – 1994 -1995, p. 15.

[11] - والنمط المعتاد هو إجراء الدراسة من الساعة الثامنة صباحا حتى السادسة مساء، من يوم الاثنين إلى يوم السبت.

[12] - لقد أخبر هذا الكاتبَ طبيب من المستفيدين من البرنامج الاعدادي أنه لما سافر للحج عام 2013م، على الرغم من معرفته البسيطة باللغة العربية أصبح الوسيط اللغوي بين أفراد مجموعته وبين بعض أصحاب المحلات التجارية والخدمات.

[13] - عبد الله، عمر الصديق، أوضاع تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في العالم، في **العربية للناطقين بغيرها**، معهد اللغة العربية بجامعة أفريقيا العالمية، السودان، العدد 13، يناير 2012م، ص. 280.

[14] - سيُلحق بآخر البحث منهج واحد منها مترجما إلى العربية ثم بالصورة الإنجليزية الرسمية.

[15] - Suter, Christoph, *Describing and evaluating a syllabus in a context of compulsory secondary schooling*, University of Birmingham, September 2001, p.4. Retrieved from: http://www.birmingham.ac.uk/Documents/college-artslaw/cels/essays/sylabusandmaterials/suter3.pdf see also, Widdowson, H. G. *Aspects of Language Teaching*, OUP, p. 127.

[16] - Widdowson, H. G. *Aspects of Language Teaching*, p.127.

[17] - عبد الله، عمر الصديق، أوضاع تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في العالم، في: **العربية للناطقين بغيرها**، معهد اللغة العربية بجامعة أفريقيا العالمية، السودان، العدد 13، يناير 2012م، ص. 266.

[18] - ذكر الأستاذ الدكتور أحمد شيخ عبد السلام أن النمط السائد في تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى في العصر الحديث من بين نمطي الفصحى هو الفصحى المعاصرة. ولم ينحز الأستاذ لنمط معين بل ترك الأهداف والمواقف لتحدده، ولكنه اقترح أن تعتمد أسس اتصالية في تقديمه أيا كان. أنظر بحثه : "نمط العربية الفصحى في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى،" في **العربية للناطقين بغيرها**، معهد اللغة العربية بجامعة أفريقيا العالمية، السودان، العدد9، يناير 2010م، ص. 49-50، وص. 69 .

[19] - عبد الله، عمر الصديق، أوضاع تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في العالم، في **العربية للناطقين بغيرها**، معهد اللغة العربية بجامعة أفريقيا العالمية، السودان، العدد 13، يناير 2012م، ص. 281.

[20] - طعيمة، رشدي أحمد، **تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في المجتمع المعاصر: اتجاهات جديدة وتطبيقات لازمة**، موقع شبكة صوت العربية : تاريخ الزيارة: 2014/1/25م
http://www.voiceofarabic.net/index.php?option=com_content&view=section&layout=blog&id=13&Itemid=393&limitstart=22

[21] - عبد الله، عمر الصديق، المرجع السابق.

ملحق رقم 1: منهج الشهادة الثانوية في اللغة العربية. (ترجمة كاتب هذا البحث)

جامعة عثمان بن فودي بصكتو
قسم اللغة العربية

الشهادة الثانوية في اللغة العربية.

1. المقدمة:

نظرا إلى الاهتمام بتعلم اللغة العربية من قبل طوائف مختلفة من الدارسين يُقدم هذا البرنامج ليحقق الأهداف التالية:

يهدف هذا البرنامج إلى تنمية المهارات اللغوية للدارسين بحيث يصبحون قادرين على التحدث باللغة العربية وعلى القيام بوظائف مختلفة كتدريس هذه اللغة في المرحلة الإبتدائية، والترجمة والكتابة الإنشائية بها والبحث عن المعلومات (المدونة بها) في مختلف مجالات المعرفة إلخ... وهذا كله بالإضافة إلى إعدادهم للدراسات المتقدمة في اللغة العربية والدراسات الإسلامية.

2- المستهدفون:

جميع الراغبين في اكتساب المعارف باللغة العربية والدراسات الإسلامية بغض النظر عن أعمارهم ومناصبهم، وخاصة الراغبين منهم في تدريس اللغة العربية في المرحلة الإبتدائية أو الحصول على وظائف في السفارات والشركات العربية أو الوزارة الخارجية أو هيئة الجوازات.

3. المؤهلات للقبول:

1. الشهادة الإعدادية في اللغة العربية (التابعة للقسم). 2. الشهادة الإعدادية في الدراسات الإسلامية (SIS) 3. شهادة المدرسة الإعدادية العربية (JASS) 4. المقدرة على الكتابة والقراءة باللغة العربية بدرجة من الفهم مقبولة لدى لجنة الإختبار التي يكونها القسم.

4. **الوحدات المعتمدة المطلوب دراستها:** يطلب من الدارسين دراسة 26 وحدة معتمدة وجوبا.

5. مدة البرنامج: مدة البرنامج سنة دراسية واحدة

6. المنهج مجملا:

رقم مسلسل	رمز المادة	اسم المادة	الواحدات	الفترة
1	ARA 021	المكتبة (العربية)	2	1
2	ARA 022	الحضارة الإسلامية	3	1
3	ARA 023	الخط والاملاء	2	1
4	ARA 024	الإنشاء والكتابة	3	2
5	ARA 025	القراءة والفهم	3	1
6	ARA 026	اللغة (العربية)	4	1
7	ARA 027	الأدب (العربى)	4	2
8	ARA 028	العروض والقافية	2	2
9	ARA 029	البلاغة (علم البيان والبديع)	3	2

7. المنهج مفصلا

ARA 021 :المكتبة العربية:

هذه المادة تقدم المكتبة العربية للدارس ليتعرف عليها. و تنطبق "العربية" هنا على المصادر العربية الإسلامية.

ARA 022 :الحضارة الإسلامية:

تربط هذه المادة دارس اللغة العربية بالحضارة الإسلامية إذ هي عامل أساس في مجال اللغة العربية الواسع. وهي بالإضافة إلى ذلك استجابة لرغبة الدارس في التعلم لأغراض دينية.

ARA 023: الخط والاملاء:

تهتم هذه الماد بالقواعد الإملائية الأساسية التي يجب مراعاتها في الكتابة، كما تهتم بنوعين من الخط هما: النسخ والرقعة، مع التركيز على الأخير لانه هو السائد في العالم العربي إضافة إلى كونه أسرع وأنسب لمتابعة المحاضرات.

ARA 024 :الإنشاء والكتابة:

تهتم هذه المادة بالمهارات الثلاث: الاستماع والكلام والإنشاء. تعرف الدارس بموضوعات واسعة تمهده للمرحلة المتقدمة (الدبلوم). ولها جانبان: (أ) الشفهي، لتنمية مهارة الكلام. و (ب) والتحرير لتنمية مهارة الإنشاء والكتابة. أما كتابة المقالة – وإن كان جزءا من التحريري- فإن إعطائه العناية الخاصة سيوجه الدارس أكاديميا ويعده لعملية البحث.

ARA 027 :القراءة والفهم:

لهذ المادة جانبان: (أ) نصوص تقرأ في الفصل مع الأستاذ ويعقبها تدريبات، و(ب) نصوص يقرأها الدارس وحده في البيت ليعد نفسه للإجابة عن أسئلة تتعلق بها يسأله الأستاذ إياها في حصة دراسية مخصصة لذلك، وبالتالي تنمي المادة مهارة القراءة والفهم.

ARA 026 :اللغة (العربية):

هذه المادة في مرحلة الشهادة الثانوية تشتمل على دراسة القواعد النحوية والصرفية بدرجة هي دون المستوى المتقدم، لتمهد الدارس للمرحلة القادمة: الدبلوم.

ARA 027 :الأدب (العربى):

هذه مختارات تشمل الشعر والنثر تهدف إلى تقديم نماذج سهلة للنصوص الادبية إلى الدارسين بطريقة خالية من تعقيدات المراحل المتقدمة.

ARA 028 :العروض والقافية:

تهدف هذه المادة إلى تعريف الدارس ببحور الشعر العربي، وبنشأة هذا العلم وموضوعاته الأساسية، تمهيدا لدراسته في المرحلة المتقدمة.

ARA 029 : البلاغة (علم البيان والبديع):

تهدف هذه المادة إلى تعريف الدارسين بالبلاغة العربية وجوانبها مع التركز على علمي البيان والبديع لتتكون لديهم أرضية جيدة لدراسة هذا العلم في المرحلة المتقدمة.

ملحق رقم II: منهج الشهادة الثانوية في اللغة العربية. (النص الإنجليزي)

USMANU DANFODIYO UNIVERSITY, SOKOTO
DEPARTMENT OF ARABIC

SENIOR CERTIFICATE COURSE IN ARABIC:

1. Introduction:

In view of the fact that more attention is being paid to learning Arabic language by various categories of learners, this course is introduced in order to achieve the following aims and objectives:

- The aim of this program is to develop the language (Arabic) skills of the interested people to make them able and competent Arabic speakers serving a variety of functions in Arabic language, such as teaching Arabic language at Primary school level, conducting research work in Arabic in different fields of knowledge, Interpreting, essay writing etc. in addition to preparing them for deeper studies in Arabic language and Islamic studies.

2. Target group:

All interested persons in acquiring knowledge of Arabic language and Islamic Studies, irrespective of age or special class, particularly those with interest in acquiring jobs as Arabic teachers in Primary schools or Arab embassies/companies and also foreign and immigration services.

3. Minimum entry requirements:

The minimum entry requirements for this program are:

i. Junior Certificate in Arabic (UDUCONS/ Dept. of Arabic).
ii. Junior Islamic Studies Certificate (JIS).
iii. Junior Arabic Secondary school Certificate (JASS).
iv. Ability to read and write rudimentary Arabic with a degree of understanding acceptable to the interview panel as set by the Department.

4. Required Units for graduation: Students are expected of offer: 26 compulsory units.

5. Duration of the program: The Duration of this program is one academic session.

6. Course outline

S/NO.	COURSE CODE	COURSE TITLE	UNITS	SEMESTER
1	ARA 021	Library	2	1
2	ARA 022	Islamic Civilization	3	1
3	ARA 023	Writing & Dictation	2	1
4	ARA 024	Composition and Essay	3	2
5	ARA 025	Reading & comprehension	3	1
6	ARA 026	Language	4	1
7	ARA 027	Literature	4	2
8	ARA 028	Prosody and Rhyme	2	2
9	ARA 029	Rhetorics (Al-Bayan &-Badi`i)	3	2

7. Course Description

ARA 021: The Arabic library:

This is a course which introduces the students to the Arabic library so that he will know it. The word Arabic here applies to Arabic Islamic sources and references.

ARA 022: Islamic Civilization:
This course links the student of Arabic language with Islamic civilization as one of the major factors covering the wide scope of Arabic language. In addition, it exploits the student interest towards it for (religious) educational purpose.

ARA 023: Writing & Dictation:
This course is concerned with the basic rules of dictation, well as "Naskh" and "Ruq`ah" forms of writing with emphasis upon the latter, for it's used more in the Arab world and that it is faster and more suitable for lecture note taking.

ARA 024: Composition and Essay:
This course is concerned with the three skills: listening, speaking and composition writing. It introduces the student directly to a wide range of topics that will prepare him for the high level stage (Diploma). It has two sections: (A) Oral for the development of speech/speaking skill, and (B) Written for the development of composition as well as writing skill. As for article, even though it is part of the written section, (its separate development) will give student an educational sense of direction as well as prepare him for research.

ARA 025: Reading & comprehension:
This course is of two sections; (A). Reading texts with exercises to be done which the teacher in the classroom. (B)Reading texts which the student do personally at home and be ready to answer the teacher's questions on it in the classroom during the period specified for this section of the course. Thus the course is for developing the reading and comprehension skill.

ARA 026: Language:
This course at senior certificate level consists of the study of the grammatical/syntactical and morphological rules in a way easier than the one to be used in the high (Diploma) level. There by preparing the students for the next level (Diploma).

ARA 027: Literature:
This deals with samples which covers the areas of both poetry and prose with a view to choosing simple exemplifying texts; presenting it in a simple way and avoiding the complication that may be suitable to the high Diploma level.

ARA 028: Prosody and Rhyme:
This course intends to introduce students to the meters and rhymes of Arabic poetry. It will discuss the origin of these sciences and its elementary components and their appreciation, thereby preparing them for high level (Diploma).

ARA 029: Rhetorics (Al-Bayan Wal-Badi`i):
This course aims at introducing students to the science of Rhetorics in Arabic language and its branches giving emphasis on Al-bayan and Badi`I; to enable them have a good basis for deeper studies in the science in high level.